الخطباء وفوق اصحاب الاخبار وكانوا يجلون عن هذه الاسماء الا ان يصف الواصف بعضهم ببعض ذلك .

منهم عبد الملك بن صالح سأله الرشيد - وسليمان بن ابي جعفر وعيسى ابن جعفر شاهدان - فقال له كيف رايت أرض كذا وكذا قال مسافي ريح ومنابت شيح قال فأرض كذا وكذا قال هضاب حمر وبراث عفر حتى اتى على جميع ما أراد فقال عيسى لسليمان وا ما ينبغي لنا ان نرضى لانفسنا بالدون من الكلام .

ومن هؤلاء عبد ا بن صالح والعباس بن محمد واسحق بن عيسى واسحق بن سلمان وايوب بن جعفر هؤلاء كانوا أعلم بقريش وبالدولة وبرجال الدعوة من المعروفين برواية الاخبار وكان ابراهيم بن السندي يحدثني عن هؤلاء بشيء هو خلاف ما في كتب الهيثم بن عدي وابن الكلبي واذا سمعته علمت انه ليس من المؤلف المزور .

وكان عبد ا بن علي وداود بن علي يعدلان بأمة من الامم .

ومن مواليهم إبراهيم ونصر ابنا السندي .

فأما نصر فكان صاحب اخبار واحاديث وكان لا يعدو حديث ابن الكلبي والهيثم .

واما إبراهيم فانه كان رجلا لا نظير له وكان خطيبا وكان ناسبا وكان فقيها وكان نحويا عروضيا وحافظا للحديث راوية للشعر شاعرا وكان فخم الالفاظ شريف المعاني وكان كاتب القلم كاتب العمل وكان يتكلم بكلام رؤبة ويعمل في الخراج بعمل زاذان فروح الاعور وكان منجما طبيبا وكان من رؤساء المتكلمين وعالما بالدولة وبرجال الدعوة وكان احفظ الناس لما سمع وأقلهم نوما وأصبرهم على السهر .

ومن خطباء تميم جحدب وكان خطيبا راوية وكان قضى على جرير في بعض مذاهبه فقال جرير .

(قبح الاله ولا يقبح غيره ... بظرا تفلق عن مفارق جحدب) .

وهو الذمي كان لقيه خالد بن سلمة المخزومي الخطيب الناسب فقال وا ما انت من حنظلة الاكرمين ولا سعد الاكثرين ولا عمرو الاسدين وما في